|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | | |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | | **النباتات الصحراوية في شبه الجزيرة العربية**   |  | | --- | |  | |  | | تتميز النباتات الصحراوية بقدرتها على تحمل البيئات الحارة والجافة والتأقلم معها، على رغم ارتفاع درجات الحرارة، وقلة مصادر المياه، وافتقار التربة للعناصر الطبيعية المغذية، وهبوب الرياح الذي يزيد من التصحر وزحف الرمال.  وتتصف هذه النباتات بفوائدها المتعددة، فتدخل في وصفات الطب الشعبي، وتعتبر مصدراً للأخشاب وبديلاً من الوقود، وتؤكل بعض أنواعها، وتستخدم في الزراعات التجميلية. لكن بعضاً منها بدأ في الانقراض بسبب اندثار الغطاء النباتي الطبيعي، الناجم عن الرعي الجائر والزحف العمراني السريع ونمو المدن خلال السنوات القليلة الماضية. لذلك شرع المركز الدولي للزراعة الملحية، ومقره دبي، في تجميع هذه الأنواع من بيئاتها الأصلية وحفظها في بيئات مماثلة لتوفيرها بشكل مستدام وحمايتها من الانقراض.    هنا عرض لبعض هذه النباتات المهمة في شبه الجزيرة العربية واستخداماتها المختلفة:  **الرخامى (الرغيلي) Convolulus cephalopodus**  شجيرة خشبية متفرعة تنمو في المناطق الصحراوية الرملية وتستخدم في الزراعات التجميلية، ذات أزهار قمعية بيضاء جذابة تتفتح في ساعات الصباح الباكر الباردة وتنغلق عند اشتداد حرارة الشمس. تستخدم هذه النبتة في الطب الشعبي بعد طحن أوراقها وجذورها المجففة لمعالجة الجروح ووقف النزف.    **شجيرة النار Calligonum crinitum ssp. arabicum**  تستوطن شبه الجزيرة العربية، ذات ثمار حمراء متوهجة كروية شائكة، تزرع في المناطق الصحراوية لتثبيت الرمال. يأكل البدو أوراقها الغضة، وتُستخرج التوابل من ثمارها، وتُمضغ الأوراق الجافة لمعالجة أوجاع الأسنان، وتستخدم أخشابها للتدفئة.    **الحنظـل (العلقم) Citrullus colocynthis**  نبات حولي زاحف، مشهور بمرارته، ينمو في المناطق الصحراوية الحارة والجافة وينتشر بكثرة في شبه الجزيرة العربية. يُستخدم لب الثمار غير الناضجة والمجففة في تركيب أدوية الطب الشعبي لعلاج حالات الامساك المزمن وتنشيط حركة الأمعاء، ويُستخدم اللب والأوراق لعلاج الأورام السرطانية. البذور غنية بالدهون والبروتينات وتؤكل بعد نقعها بالماء، كما تُستخرج منها الزيوت .    **السدر (هوهوبا أو الشوك المقدس) Zizyphus spina-christi**  شجرة استوائية مثمرة، موطنها الأصلي السودان وتنتشر في الأقاليم الصحراوية والساحلية لغرب القارة الافريقية وفي منطقة البحر الأحمر والشرق الأوسط. يستخدمها البدو في علاج الأمراض البكتيرية والفطرية والجلدية والجروح. الثمار التي تسمى ''النبق'' شهية الطعم وتعتبر مصدراً لحيوية الجسم وتليين الأمعاء وحمايتها من الديدان المعوية، وتستخدم في مركبات العناية بالجسم.    **السنامكي (السنا أو العشرق) Senna alexandrina**  شجيرة بقولية، موطنها الأصلي مصر والسودان، وتنتشر في شبه الجزيرة العربية وغرب آسيا وشبه القارة الهندية. يستخدم مسحوق أوراقها الغنية بمركبات الكينين منذ آلاف السنين في الطب الشعبي لتنشيط حركة الأمعاء وعلاج مشاكل الشعر. وتعتبر إحدى السلع التجارية الهامة المزروعة في وادي النيل وشمال غرب المحيط الهندي.    **السمر (المظلة الشوكية)** Acacia tortilis  شجرة بقولية، تنمو في المناطق الجافة من القارة الافريقية والشرق الأوسط. تأكل الحيوانات البرية والداجنة أوراقها وقرونها الغنية بالبروتين والمعادن، وتصنع بعض القبائل الأفريقية عصيدة من قرونها. رحيق أزهارها مصدر للعسل، وتدخل الأوراق ولحاء الساق والبذور في تركيب أدوية لعلاج الربو. تُستخدم الجذوع في بناء البيوت وصنع الأدوات الخشبية، ويتميز خشبها باحتراقه البطيء.    **الغاف (السلان) Prosopis cineraria**  شجرة بقولية متوسطة الحجم، تنمو في المناطق الجافة والقاحلة من شبه الجزيرة العربية وشبه القارة الهندية. غنية بالعناصر الغذائية ومستساغة لحيوانات الصحراء. تتميز بقدرتها على تثبيت الكثبان الرملية والحد من التصحر. تستخدم اأزهارها في الطب الشعبي لمنع الاجهاض، ويُستخدم لحاؤها لعلاج الربو والتهاب القصبات الشعبية والزحار والبهاق والجذام والرعاش والبواسير وضعف الذاكرة. تتميز أخشاب الجذع باحتراقها الجيد، وتستخدم في بناء المنازل وصناعة القوارب والمعدات والحاويات الخشبية.    **الشوع (البان أو اللبان)   Moringa peregrina**  شجيرة تنتشر في منطقة البحر الأحمر وشبه الجزيرة العربية والقرن الأفريقي. تستخدم منذ قديم الزمان في الطبخ واستخراج الزيت، وتدخل في تركيب مستحضرات التجميل والأدوية لعلاج آلام العضلات والبطن. يأكل البدو بذورها الغضة والجافة مشوية أو مقلية بدلاً من المكسرات المعروفة. خشبها يقاوم النملالأبيض، لذا يستخدم في البناء. وهي تزرع أيضاً كنبتة زينة في الحدائق.    **القرم (الشورى أو المنغروف)    Avicennia marina**  شجيرة تنمو في المستنقعات الطينية الضحلة، تنتشر على السواحل الشرقية للقارة الافريقية وسواحل الخليج العربي وجنوب آسيا وأوستراليا، تساهم في حماية الحياة البحرية. يُستخدم لحاء الساق المغلي في الطب الشعبي لعلاج مشاكل الخصوبة، ويدخل في تركيب مستحضرات التجميل. تُستخدم الأوراق والفروع الغضة علفاً للحيوانات، والأخشاب لصنع الفحم وبناء البيوت الشعبية. وينتج النحل من رحيق أزهارها عسلاً ممتازاً.    **الكرز الشتوي (المكرجاع أو العبب)**  **Withania somnifera**  شجيرة عشبية خشبية صغيرة، تنتشر في أفريقيا والشرق الأوسط وجنوب أوروبا وشبه القارة الهندية. استخدمت في الطب الشعبي لأكثر من 3000 عاماً في علاج الخصوبة، ومشاكل الجهاز البولي، وتقوية الذاكرة، وعلاج حالات الوهن والاجهاد العصبي، وتقوية جهاز المناعة وعلاج الأورام السرطانية. | |  | |  | | |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | | |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | | |  | | --- | |  | |  | | |  | | --- | |  | |  | | |  | | --- | |  | |  | | |  | | --- | |  | |  | | | | | | |